

# التعليق على تفسير القرطبي (7- مقدمة) 7-الأحد 22-5-

## 3441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الدرس السابع وما ادري متى نتوقف؟ اختبارات الجامعة الى متى - [00:00:06](#)

انتهى اسبوع في اختبارات سؤال جاي؟ الخميس ها الخميس اخر الاختبارات الخميس الخميس في هذا الاسبوع بعد ها ابو خالد اجازتكم متى الاحد القادم الاحد القادم جاهز. ابخص منك يشتغل - [00:01:39](#)

احنا بنعطل معهم ونعود معهم ان شاء الله تعالى بهاد الثلاثة الاسبوع تكون سدونا بعض الخلل الذي وقع سببه الخطأ في بداية الاجازات والتفاوت بين اجازة التعليم الاولي مع جامعي - [00:02:09](#)

اظن هذا اول مرة يصير ها جاي يقولون عطلة شو معطلين الناس وحنا نقعد يسافرون لعيالنا وحنا جالسين الله يسامحك اول من يعترض ابو عبد الله شو ايه من شو معك ابو حسين؟ - [00:02:41](#)

الاستعاذة باي صفحة الاستعاذة كم ايش فيها الاستعاذة هم في قبر الفاتحة القول في الاستعاذة نعم بها تنتهي المقدمة انا ادري نقدر عليه ولا لا جمع القرآن وين درس اليوم - [00:03:38](#)

عندي خبر هذا قدامي اقول الاستعاذة لان هي بداية التفسير هذي مقدمة سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:04:52](#)

قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى باب ذكر جمع القرآن وسبب كسب عثمان المصاحف واحراقه ما سواها وذكر من حفظ القرآن من الصحابة رضي الله عنهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:23](#)

كان القرآن في مدة النبي صلى الله عليه وسلم متفرقا في صدور الرجال. وقد كتب الناس منه في صحف وفي جريد وفي لخاف وضرر وفي خزف وغير ذلك. قال الاصمعي اللي خافوا حجاب - [00:05:48](#)

تنبيط الرقاق واحد واحدها لخفة والظفر حجر له حد كحد السكين. والجمع ضرار مثل رطب ورطاب وربع ورباع وضران ايضا مثل سرد وسردان فلما استحر القتل بالقراء يوم اليمامة في زمن الصديق رضي الله عنه وقتل منهم في ذلك اليوم - [00:06:10](#)

فيما قيل سبعمائة اشار عمر ابن الخطاب على ابي بكر الصديق رضي الله عنهما بجمع القرآن مخافة ان يموت يا خلق الرء كابي وابن مسعود وزيد. فندبا زيد بن ثابت الى ذلك. فجمعه - [00:06:46](#)

غير مرتب السور بعد تعب شديد رضي الله عنه روى البخاري عن زيد ابن ثابت قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم القيامة يوم اليمامة - [00:07:10](#)

الناس واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان تجمعه واني لارى ان تجمع القرآن قال ابو بكر فقلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:36](#)

قال هو والله خير. فلم يزل يراجعني حتى شرح الله لذلك صدري. ورأيت الذي رأى عمر قال زيد وعنده عمر جالس لا يتكلم فقال لي ابو بكر انك رجل شاب عاقل ولا تهتمك - [00:08:02](#)

كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما

امرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال ابو بكر هو والله - [00:08:27](#)

بخير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فقامت فتنبتعت القرآن اجمعه من الرقاع والاكثاف والعصب وصدور الرجال. حتى ما وجدت من سورة التوبة ايتين مع خزيمة الانصاري لم اجدهما مع غيره. لقد - [00:08:57](#)

جاءكم رسول من انفسكم الى اخرها فكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى لا توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر - [00:09:27](#)

وقال الليث حدثني عبدالرحمن بن غالب عن ابن شهاب وقال مع ابي خزيمة الانصاري وقال ابو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة او ابي خزيمة فان تولوا فقل حسبي الله - [00:09:49](#)

لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. هذه المسألة وهي مسألة جمع القرآن من اعظم المسائل التي مرت بالصحابة بعد النبي عليه الصلاة والسلام والاقدام عليها فيه جرأة وشجاعة - [00:10:12](#)

مؤيدة ممن قيل فيهما اقتدوا بالذين من بعدي عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين فلا يقال ان هذا شيء ابتدعه ابو بكر او عمر لأ سنتهما من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:38](#)

والاثر المترتب على ذلك بعد ان اكتسب القطعية من اجماع الصحابة عليه يقطع الالسنه ولا شبه الرافضة وما يتداولونه في كتبهم من ان القرآن ليس بقطع وانه باجتهاد من بعض الصحابة - [00:11:02](#)

لكن الصحابة كلهم اجمعوا على ما فعله ابو بكر وعمر بدليل انه لا يزال محفوظا الى قيام الساعة ولا يستطيع احد ان يتناول عليه منذ ان اتفق الصحابة على ما - [00:11:30](#)

اودع في بين الدفتين من قبل امير المؤمنين عثمان الى قيام الساعة الى ان يرفع من المصاحف وهذا محل اجماع والاجماع قطعي يكفر مخالفه مثل اجماع الصحابة لا احد يختلف فيه - [00:11:54](#)

وهم اجمعوا على ما بعد خلاف يسير صار بينهم سببه التخوف من الجرأة على كلام الله جل وعلا وفعل ما لم يفعله النبي عليه الصلاة والسلام لكن لا شك ان المصلحة - [00:12:19](#)

ظاهرة ولو ترك الامر كل يقرأ على ما يشاء فتفرق الناس وحصل مشاكل في بعض الغزوات وهي التي دعت الصحابة رضوان الله عليهم الى ان افعلوا ما فعلوا والا فالمسألة عظيمة ليست بالسهلة - [00:12:35](#)

ليست المسألة باليسير وليست بالهينة ولكن هدهم الله ووفقهم الى الصواب يجمع على ما كتب في بين الدفتين وشرح الله صدورهم لذلك وصار الموجود الان بين الدفتين هو القرآن كاملا - [00:12:56](#)

لا يعتريه نقص ولا زيادة وهو محفوظ الى ان يرفع من الزيادة والنقصان كون خزيمة او ابي خزيمة تفرد برواية او اخر سورة التوبة في بعض الروايات من سورة الاحزاب ذلكم لان الله جعل لان النبي عليه الصلاة والسلام جعل شهادته - [00:13:18](#)

بشهادة رجلين لم يتفرد بذلك حكما وان تفرد به حقيقة النبي عليه الصلاة والسلام جعل شهادته بشهادة رجلين فلم يتفرد بذلك نعم اذا كان هذا كان ابو خزيمة وشخص اخر - [00:13:55](#)

لا ما هو باخر شك شك وخزيمة او بخزيمة يقول سورة التوبة كانت ابو خزيمة عند خزيمة هذا للتوفيق بين الروايات تعرف انه كثير من رواة كثر قيل بانهم واحد - [00:14:19](#)

وحاول بعض العلماء ان يوفقوا بين رواياتهم ويجعلون مصدرها واحد وقيل انهما راوئان وفي هذا كتاب من انفس الكتب من مصنفات البشر اسمه ايضاح موضح اوهام الجمع والتفريق موضح اوهام الجمع والتفريق - [00:14:42](#)

يعني الجمع بين الرواة لتكون رأويا واحدا او بين الواحد ويجعل له اكثر من اسم ويجعل اكثر من واحد وهذا الخطيب البغدادي وقد وفق في كثير منه وفيه حل لاشكال - [00:15:12](#)

كثير من الروايات التي وجدت في كتب السنة نعم عبدالرحمن بن خالد غالب تحرف في النسخ ومين يعني المطبوع الى غالب مكتوب عندنا نعم المهم جازمين يقولون هكذا الا مراجعين - [00:15:30](#)

ايه نعم وقال الترمذي في حديثه عنه فوجدت اخر سورة براءة مع خزيمة بن ثابت لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين الرحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو - [00:16:46](#)

العرش العظيم. قال حديث حسن صحيح وفي البخاري عن زيد ابن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت اية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها لم اجدها مع احد الا مع خزيمة - [00:17:20](#)

الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقال الترمذي عنه فقدت اية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ - [00:17:46](#)

وها من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فالتمسيتها فوجدتها عند خزيمة ابن ثابت او ابي خزيمة فالحقتها في صورتها قلت فسقطت الاية الاولى من اخر براءة في الجمع الاول على ما قاله البخاري والترمذي - [00:18:09](#)

وفي الجمع الثاني فقدت اية من سورة الاحزاب وحكى بالطبري ان اية براءة سقطت في الجمع الاخير والاول اصح والله اعلم سمي لنا سنين نعم ها لا اما ان تقول سقطت والا ان تقول ما ما وجدت الا بعد - [00:18:42](#)

تته جميع هو في اول الامر قبل الجمع كان متفرق في الصدور في الغالب ويوجد منه المكتوب عند بعض الصحابة والمسألة عظيمة جدا والذي يسترسل فيها مقام الطعون التي وجهت الى القرآن - [00:19:21](#)

سيجد في نفسه شيئا الا ان الله يذهب اذا عرفنا ان القرآن محفوظ تكفل الله جل وعلا بحفظه انا نحن نزلنا القرآن الذكر وانا له لحافظون تكفل الله بحفظه والا كونه اه ترد هذه الاخبار وبعضها عند الترمذي وبعضها بالكنية وبعضها - [00:19:55](#)

مثل ما سمع الصحابة الاختلاف في في القراءة من اكثر من واحد على اختلاف بينهم ووجدوا في انفسهم من من آآ يعترضهم من الشك فلا بد منه في النفس لكن الله يذهب ذلك بالعلم - [00:20:23](#)

تعرفنا وجزمنا يقينا ان الله تكفل بحفظ كتابه هذا هو الحل الوحيد مع انه والا فليقل قائل القرآن من شرطه ان يكون متواترا بشرطه ان يكون متواترا ورواية الواحد والثلاثين والثلاث ليست من التواتر - [00:20:46](#)

لكن لما اجمعوا عليه عرفنا ان هذا هو مراد الله من كلامه. وهذا هو بكامله لانه محفوظ تكفل الله بحفظه من غير زيادة ولا نقصان كما هو يعني اختلاف القراءات واختلاف الوجوه كذا امره سهل - [00:21:11](#)

نعم فان قيل فما وجه جمع عثمان الناس على مصحفه؟ وقد سبقه ابو بكر الى ذلك وفرغ منه قيل له ان عثمان رضي الله عنه لم يقصد بما صنع جمع الناس على تأليف المصحف - [00:21:31](#)

الا ترى كيف ارسل الى حفصة ان ارسلني اليها بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك على ما يأتي وانما فعل ذلك عثمان لان الناس اختلفوا في القراءات بسبب تفرق الصحابة في البلدان واشتد - [00:21:55](#)

الامر في ذلك وعظم اختلافهم وتشبههم ووقع بين اهل الشام والعراق ما ذكره رضي الله عنه وذلك انه اجتمعوا في غزوة ارمينية فقرأت كل طائفة بما روي لها فاختلفوا وتنازعوا واظهر بعضهم اكفار بعض والبراءة منه وتلاعنوا - [00:22:17](#)

فاشفق حذيفة مما رأى منهم. فلما قدم حذيفة المدينة فيما ذكره البخاري والترمذي دخل الى عثمان قبل ان يدخل الى بيته فقال ادرك هذه الامة قبل ان تهلك. قال لماذا؟ قال في كتاب الله اني حضرت هذه الغزوة وجمعت ناسا من العراق والشام والحجاز - [00:22:48](#)

فوصف له ما تقدم. حضرت اني حضرت هذه القسوة وجماعة وجمعت. احسنت وجمعتنا من العراق والشام والحجاز. فوصف له ما تقدم وقال اني اخشى عليهم ان يختلفوا في كتابهم كما اختلف اليهود والنصارى. قلت وهذا ادل - [00:23:18](#)

دليل على بطلان من قال ان المراد بالاحرف السبعة قراءات القراء السبعة لان الحق لا يختلف فيه. وقد روى سويد بن غفلة قفل ابن غفلة عن علي ابن ابي طالب ان عثمان قال ما ترون في المصاحف فان الناس قد اختلفوا في القراءة - [00:23:51](#)

حتى ان الرجل ليقول قراءتي خير من قراءتك وقراءتي افضل من قراءتك. وهذا هم بالكفر يتضمن الطعن في القراءة الثانية وهي

متواترة وثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام نعم الى اقتترف حق واحد من عند الله النازل من عند الله واحد - [00:24:22](#)

مسألة الاختلاف اللي حصل وجمع الناس عليه العبرة بالنتيجة العبرة بالنتيجة نعم قلنا ما الرأي عندك يا امير المؤمنين؟ الحين لو يجتمع مجموعة من من اهل العلم في دراسة قضايا من قضية من القضايا وكل واحد يبدي رأيه فيها - [00:24:57](#)

مع دليله هل نقول ان كلها حق؟ الحق واحد في النهاية يجتمعون على قول واحد اذا اجتمعوا نعم هو الحكم له اسباب وله موانع له اسباب وله موانع فهو لم يجزم بكفر من قال ذلك لان في موانع تمنع من اطلاق الكفر عليه - [00:25:24](#)

نعم قلنا ما الرأي عندك يا امير المؤمنين؟ قال الرأي عندي ان يجتمع الناس على قراءة فانكم اذا اختلفتم اليوم كان من بعدكم اشد اختلافًا. قلنا الرأي رأيك يا امير المؤمنين - [00:25:55](#)

فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها اليه. فامر زيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير. وسعيد بن العاصي الرحمن ابن ابن الحارث ابن هشام فنسخوها في المصاحف - [00:26:16](#)

وقال عثمان للرهط القرشيين اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتب بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر - [00:26:44](#)

بما سوى ذلك من نسخ الم التوقع عليه اربع نسخ من القرآن او سبع في بعض الروايات ووجهوا بها الى الانصار لتكون حكما بينهم سموها المصحف الامام الذي يقتدى به - [00:27:14](#)

نعم وامر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق. وكان هذا من عثمان رضي عنه بعد ان جمع المهاجرين والانصار وجلة اهل الاسلام وشاورهم في ذلك. فاتفقوا على - [00:27:36](#)

جمعه بما صح وثبت في القراءات المشهورة عن النبي صلى الله عليه وسلم. واضطراح ما سواه طه واستصوبوا رأيه وكان رأيا سديدا موقفا. رحمة الله عليهم رحمة الله عليه وعليهم اجمعين - [00:27:58](#)

وقال الطبري فيما روى ان عثمان قرن بزيد ابان ابن سعيد ابن العاصي وحدة وهذا ضعيف. وما ذكره البخاري والترمذي وغيرهما اصح وقال الطبري ايضا ان الصحف التي كانت عند حفصة جعلت اماما في هذا الجمع الاخير - [00:28:24](#)

ورثتها من ابيها هو والخليفة وابوها انما ورثها من ابي بكر وهو الخليفة فهذه الامور العظيمة التي يتصدى لها ولي الامر من المسلمين الذي يجتمع الناس حوله لو صارت بيد احد الناس - [00:28:52](#)

كل واحد اه رأى نفاسة ما عنده ولم يبذلها عند الحاجة اليها فحدث من ذلك شر عظيم يعني لترون لو ان عند فلانا من الناس نسخة نفيسة مخطوطة من كتاب - [00:29:15](#)

وطلبت منه ورفض ان يسلمها ملكه ملكه له ذلك لكن على ولي الامر اذا كانت الحاجة اليها داعية ان يستنقذها من هذا بما يترتب على ذلك نعم وقال ابن شهاب واخبرني عبيد الله بن عبدالله ان عبد الله بن مسعود كره لزيد ابن ثابت - [00:29:34](#)

المصاحف وقال يا معشر المسلمين اعزل عن نسخ المصاحف ويتولاه رجل والله لقد وانه لفي صلب رجل كافر يريد زيد ابن ثابت ولذلك قال عبدالله ابن مسعود يا اهل العراق اكنموا المصاحف التي عندكم وغلوها فان الله عز وجل يقول ومن يغفل - [00:30:05](#)

ليأتي بما ظل يوم القيامة فالقوا الله بالمصاحف. خرجه الترمذي. وسيأتي الكلام في في هذا في سورة ال عمران ان شاء الله تعالى قال ابو بكر الانباري ولم يكن الاختيار لزيد من جهة ابي بكر وعمر وعثمان على عبدالله بن - [00:30:35](#)

ابن مسعود في جمع القرآن وعبد الله افضل من زيد وله يد في القراءة ومدحه النبي عليه الصلاة والسلام من اراد ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأ بقراءة ابن ام عبد الله ابن مسعود ليس من فراغ يعني يتكلم هو - [00:31:01](#)

ويدعى ويدعى فضله على زيد وغيره زيد هو افضل من زيد بلا شك لكن في هذا الباب زيد مقدم عليه لان زيدا اتم حفظ القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف ابن مسعود - [00:31:24](#)

بقي عليه سور لم اه يحفظها في عهد النبي عليه الصلاة والسلام اختيار ورد في قول مرجحات هذي من اسباب ترجيحه وردنا ما خفي عليهم ابو بكر وعمر ما حفظ القرآن في عهد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:41](#)

و شاب او غير شاب المسألة على الجمع والحفظ ومع مع الثقة والامانة وهي متواترة فيهم وزيد احفظ يعجل عثمان كان عبد الله بن مسعود كان في المدينة حتى حتى لا لانه قد جمع المصحف على عهد ابي بكر وعمر. هذا الاصل. اي نعم. هذا هو المرجح. نعم -

[00:32:17](#)

يقال انه حفظ العرض الاخير على رسول الله المقصود ان هؤلاء الذين اختيروا للنظر في جمع القرآن هم اولى الناس به واتفق عليهم جلة الصحابة وكبارهم فلا اعتراض كانوا ابن مسعود - [00:32:54](#)

له من الفضل والسابقة والعلم والفقه المعرفة بكتاب الله جل وعلا واحكامه وادابه ما لا يوجد عند كثير من الصحابة لكن مسألة احاطة سيدنا احاط بالقرآن كله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظه - [00:33:15](#)

ابن مسعود بقي عليه بعض السور حفظ حدود سبعين سورة نعم وعبدالله افضل من زيد واقدم في الاسلام واكثر سوابق واعظم فضائل. الا لان زيدا كان احفظ للقرآن من عبد الله اذ رعاه كله رسول الله صلى الله عليه وسلم حي والذي حفظ - [00:33:37](#)

ومنه عبدالله في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم نيف وسبعون سورة ثم تعلم الباقي بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم فالذي ختم القرآن وحفظه رسول الله صلى الله عليه وسلم حي اولى بجمع المصحف - [00:34:06](#)

بالايتار والاختيار. ولا ينبغي ان يظن جاهل ان في هذا طعنا على عبد الله ابن مسعود ان زيدا اذا كان احفظ للقرآن منه فليس ذلك موجبا لتقدمته عليه لان ابا بكر - [00:34:31](#)

وعمر رضي الله عنهما كان زيد احفظ منهما للقرآن وليس هو خيرا منهما ولا مساويا لهما في الفضائل والمناقب قال ابو بكر وما بدا من عبدالله بن مسعود من نكير ذلك فشيء نتجه الغضب - [00:34:51](#)

ولا يعمل به ولا يؤخذ به. ولا يشك في انه رضي الله عنه قد عرف بعد زوال الغضب عنه حسن اختيار عثمان ومن معه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبقي على موافقتهم - [00:35:15](#)

وترك الخلاف لهم فالشائع الذائع المتعالم عند اهل الرواية والنقل ان عبدالله بن مسعود تعلم بقية القرآن بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال بعض الائمة مات عبد الله ابن مسعود قبل ان يختم القرآن قال قال يزيد - [00:35:35](#)

ابن هارون المعوذتان بمنزلة البقرة وال عمران. من زعم انهما ليسا من القرآن فهو كافر بالله العظيم. فليل له فقول عبد الله بن مسعود فيهما. فقال لا خلاف بين المسلمين في ان عبد الله ابن مسعود مات وهو لا يحفظ القرآن كله - [00:36:03](#)

قلت هذا فيه نظر وسيأتي وروى اسماعيل ابن اسحاق وغيره المعوذتين لا توجدان في مصحف عبد الله بن مسعود كانه امن من ضياعهما فاحاد المسلمين وصغارهم وكبارهم كلهم يحفظون المعوذتين بما فيهم ابن مسعود وغيره - [00:36:33](#)

فكونها لا توجد في مصحفه لا يعني انها ينفي قرآنيتهما نعم قوله قال ابو بكر من الانباري ابن الانباري نعم وروى اسماعيل ابن اسحاق وغيره قال حماد اظنه عن انس بن مالك قال كانوا يختلفون في - [00:37:00](#)

فيقولون اقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيقولون اقرأها رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان ابن فلان فعسى ان يكون من المدينة على ثلاث ليال فيرسل اليه فيجاء به. فيقال كيف اقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:28](#)

كذا وكذا فيكتبون كما قال. قال ابن شهاب واختلفوا يومئذ في التابوت قال زيد التابوت وقال ابن الزبير وسعيد ابن العاصي التابوت فرجع اختلافهم الى عثمان فقال اكتبوه بالتاء فانه نزل بلسان قريش. اخرج به البخاري والترمذي - [00:37:58](#)

قال ابن عطية قرأه زيد بالهاء والقرشيون بالتاء فائتبه بالتاء وكتبت المصاحف على ما هو عليه غابر الدهر ونسخ منها عثمان نسخا. قال غيره قيل سبعة وقيل اربعة وهو الاكثر - [00:38:28](#)

ووجه بها الى الاتفاق فوجه للعراق والشام ومصر بامهات فاتخذها قراء صارم معتمد اختياراتهم ولم يخالف احد منهم مصحفه على النحو الذي بلغه. وما وجد بين هؤلاء القراء السبعة من الاختلاف في حروف يزيد بها بعضهم. وينقصها بعضهم - [00:38:55](#)

فذلك لان كلا منهم اعتمد على ما بلغه في مصحفه ورواه. ان كان قد ان كان عثمان كتب تلك المواضع في بعض النسخ ولم يكتبها في بعض اشعارا بان كل ذلك - [00:39:25](#)

كصحيح وان القراءة بكل منها جائزة قال ابن عصام زيادة الحروف والنقصان ونسمة ذلك الى القراءات للائمة المشهورين اولاً  
المصحف كتب في اول الامر بدون نقد وعلى طريقة في الكتابة تحتل اوجها - [00:39:45](#)  
وكل قارئ قرأها على وجه ترجع عنده وتلقاه عن غيره بالسماع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اما زيادة بعض الحروف ونقص  
بعض الحروف فانا لم اجي اقف على شيء من ذلك - [00:40:13](#)  
الا في اية التوبة تجري تحتها النهار وفي قراءة من تحتها فان صحت هذه القراءة المقصود ان القراءات السبع اختلافها فيما يحتمله  
الرسم فيما يحتمله الرسم والمصاحف التي ارسلت الى الامصار - [00:40:33](#)  
رسمها واحد لا تختلف واحدة عن الاخرى الا في الاحتمال فاحتمال اللفظ لاكثر من وجه وعلى هذا رجح القراء ما بلغهم بالسند  
الصحيح المتواتر الوجه الذي وافق المسموع والمروي نعم - [00:40:56](#)  
قد لو كان عثمان كتبت في بعض النسخ لم يكتبها هذا ما مشكل مشكل هذا هي نفسها ولكن اللفظ محتمل لان يقرأ على هذا الوجه  
وعلى هذا الوجه المصاحبة الامصال متفقة نسخة واحدة - [00:41:24](#)  
لكن هذا اللفظ محتمل لان يقرأ كذا ويقرأ كذا كما هو معروف اسقطنا هو اذا كان في زيادة حرف او او كلمة هذا الاشكال كما قلت في  
اه اية التوبة - [00:42:02](#)  
تجري هذا هو الاشكال والا الحمد لله كل شيء محفوظ وكل شيء موثق والناس عاشوا على ذلك الف واربع مئة سنة واكثر ما حصل  
عندهم ادنى اختلاف وهذا لمن وفق للاعتقاد مذهب السلف الصالح والائمة والافتاء بهم - [00:42:24](#)  
اما اصحاب القهوة واصحاب الذين يبحثون عن الامور التي توجد الفرقة والاختلاف بين المسلمين فهؤلاء لهم اه طرقهم ولا عبرة بهم  
نعم تكون الزيادة في نفس هذا مما يحتمله الرسم لان عندهم عندهم الالفات هذه قد تثبت وقد تحذف - [00:42:49](#)  
وقد يكتبون فوقها الف صغيرة وقد لا يكتبون. وهذا كله موجود ومتروك سليقة القارئ لان عندهم المصحف غير منقود وكل يعرف  
كل يعرف ماذا يقرأ لانهم على على سرقته زيادة مستقلة - [00:43:22](#)  
هو انا ما قلت انا ما في ادنى اشكال انا عندي تردد في كون القراءة الثانية تزيد كلمة مثل اية التوبة او تنقص هذا ما زال عندي فيه  
اشكال والصحيح والذي نجزم به ونحلف عليه ان ما بين الدفتين هو من هو - [00:43:50](#)  
وعين ما نزل من عند الله جل وعلا الا ما نسخ منه نسخ تلاوة اه نصح حروف على كل حال حنا ما عندنا ادنى تردد في ان ما بين  
ايدينا هو كلام الله جل وعلا ولا يقبل زيادة ولا نقصان - [00:44:12](#)  
نعم قال ابن عطية ثم ان عثمان امر بما سواها من المصاحف ان تحرق او تحرق تروى بالحاء غير منقوطة وتروى بالخاء على معنى ثم  
تدفن. ورواية الحاء غير منقوطة احسن - [00:44:32](#)  
وذكر ابو بكر الانباري في كتاب الرد عن سويد بن غفلة قال سمعت علي بن ابي طالب كرمه الله وجهه يقول يا معشر الناس اتقوا الله  
واياكم والغلو في عثمان وقولكم - [00:44:53](#)  
ام حراق المصاحف فوالله ما حرقها الا عن ملأ منا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وعن عمير بن سعيد قال قال علي بن ابي  
طالب رضي الله عنه لو كنت الوالي وقت عثمان - [00:45:16](#)  
فعلت في المصاحف مثل الذي فعل عثمان قال ابو الحسن ابن بطال وفي امر عثمان بتحريق الصحف والمصاحف حين جمع القرآن  
جواز تحريق الكتب التي فيها اسماء الله تعالى وان ذلك اكرام لها وصيانة عن - [00:45:37](#)  
بالوطء بالاقدام وطرحها في ضياع الارض روى معمر عن ابن طاووس عن ابيه انه كان يحرق الصحف اذا اجتمعت عنده الرسائل فيها  
بسم الله الرحمن الرحيم وحرق عروة بن الزبير كتب فقه كانت عنده يوم الحرة - [00:46:01](#)  
وكره ابراهيم ان تحرق الصحف. اذا كان فيها ذكر الله تعالى. وقول من حرقها او لا بالصوم وقد فعله عثمان وقد قال القارئ وقد قال  
القاضي ابو بكر لسان الامة جائز للامام تحريق الصحف التي - [00:46:28](#)  
فيها القرآن اذا اداه الاجتهاد الى ذلك مفاصل قال علماؤنا رحمة الله عليهم وفي فعل عثمان رضي الله عنه رد على لسان الامة ابو بكر

ثقلان والذي لقبه بهذا القاضي عياض في تراجع - [00:46:51](#)

المالكية نعم كتب الفقه وغيرها من الكتب التي يخشى عليها ان تمتهن لا يوجد من يستبعد منها لا شك ان هذا اولى من تركها  
للاهانة وعرض مسائل من هذا النوع - [00:47:22](#)

ان بعض المصاحف التي استغني عنها بعد المجمع جمع الملك فهد رحمه الله في كثير من اه البلدان استغنوا عن المصاحف التي  
بايديهم من طباعات مختلفة في مصر والشام والعراق والهند - [00:47:51](#)

والغرب فيه مصاحف قد تختلف قراءتها وتولد اشكالا عند بعض العامة النظر يقتضي ان تتلف ويكتفى بالمصحف المتفق عليه وقد  
منع توريد المصاحف الى هذه البلاد بعد ان غطى المجمع حاجة هذه البلاد وكثير مما جاورها - [00:48:20](#)

والحمد لله فكانوا يسألون عن المصاحف القديمة التي فيها نوع اختلاف في القراءات او خطأ في صف الاوراق انه يأتي من مصاحف  
مختل صفوة وهذا كثير وفيها بياض في بعض الصفحات وفيها كذا فهل تحرق - [00:48:54](#)

او تطمس ويستفاد من ورقها ان فيه عندهم مواد تجعل الكتابة كانها ما وجدت وجاءت الاقتراحات من المصانع انها يمكن ان تطمس  
فلا يكون للقرآن اي اثر فيها ويستفاد منها - [00:49:17](#)

واكثر من جاء بهذا الاقتراح الذين يصنعون المناديل مثل هذي لان يعاد تصنيعها بطريقة معينة وتصير مناديل. لكن هذا المنديل الذي  
كان اصله ورقة من كتاب الله هل تسمح نفس المسلم ان يستعمله - [00:49:40](#)

في امور اخرى وهو يدري ولا لما يدري مع هذا الشيء هذه كانت ورقة من مصحف افتراض مم لانه وجد في الاقتراحات ورقة من  
المصحف طمس القرآن كله بحيث لا اثر له ولا بقاء - [00:50:01](#)

واعيد تصنيعه حتى صار منديل بعد من كان ورقة وجاءوا بمراحل الشغل وعرضوه على اللجنة المقصود ان في النفس شيء يعني  
الاحراق اولى فالاحراق اولى كما هو على الصحابة فنعم - [00:50:21](#)

وفصل قال علماؤنا رحمة الله عليهم وفي فعل عثمان رضي الله عنه رد على الحلولية والحشوية القائلين بقدح الحروف والاصوات  
وان القراءة والتلاوة قديمة. وان الايمان قديم والروح وقديم وقد اجمعت الامة وكل امة من النصارى واليهود والبراهمة بل كل ملحد -

[00:50:46](#)

وموحد ان القديم لا يفعل ولا تتعلق به قدرة قادر بوجه ولا بسبب ولا يجوز العدم على القديم وان القديم لا يصير محدثا والمحدث لا  
يصير قديما وان كلام اهل الحق اهل السنة والجماعة - [00:51:18](#)

في كلام الله انه منه بدأ واليه يعود وانه بحروفه كلام الله وان الله نطق به وسمعه جبريل وسمعه موسى. سمعه محمد وانه قديم  
النوع متجدد الاحاد. فالله جل وعلا تكلم في الازل في القدم. وصفة الكلام موجودة مع وجود - [00:51:42](#)

وانه لا يخلو زمن من هذه الصفة وانه حادث الاحاد. فالله يتكلم متى شاء اذا شاء. كيف شاء نعم وان القديم ما لا اول لوجوده وان  
المحدث هو ما كان بعد ان لم يكن - [00:52:15](#)

وهذه الطائفة خرقت اجماع العقلاء من اهل الملل وغيرهم. فقالوا يجوز ان يصير المحدث قديما وان العبد اذا قرأ كلام الله تعالى فعل  
كلاما لله قديما. وكذلك اذا حروفا من الاجر والخشب. او صاغ احرفا من الذهب والفضة. او نسج ثوبا فنقش - [00:52:40](#)

عليه اية من كتاب الله فقد فعل هؤلاء كلام الله قديما. وصار كلامه من سوجا قديما ومنحوتا قديما ومصوغا قديما العاقل يأبى مثل  
هذا الكلام وان الشيء قد يطرأ عليه ما يجده - [00:53:10](#)

فيكون اصله قديما وحادثه حديثة الان لو لو طبع مصحف قبل الف سنة او كتب قبل الف سنة او اكثر ثم بعد خمس مئة سنة كتب  
مصحف ثاني وبعد الف سنة كنت - [00:53:38](#)

هل هي مستوية في وجودها في ان واحد لا ما يقول هذا عاقل بل كل مصحف كتب وكل شيء وجد في وقت من الاوقات فهو مقارن  
لوقته ويبقى ان كلام الله محفوظ - [00:53:58](#)

وقديم النوع كما قرر اهل العلم وهو حادث الاحاد الله ما لا يزال يتكلم وسيتكلم في القيامة ويسمع كلامه جل وعلا. نعم فيقال

لهم ما تقولون في كلام الله تعالى؟ ايجوز ان يذاب ويمحى ويحرق؟ فان قالوا نعم فارقوا - [00:54:18](#)

دين وان قالوا لا قيل لهم يعني ان قالوا نعم فقد فارقوا الدين لزعمهم ان هذا هو كلام الله الذي نطق به هل مكتوب او هالمصوغ وزعمهم ان هذا الكلام كلام الله الذي نطق به بعينه وانزله - [00:54:46](#)

بمحتواه وان هذه الورقة من المصحف هي التي تكلم بها الله جل وعلا طيب المصاحف الثانية هم كلام باطل بلا شك انا نعرف ان القرآن من اوله الى اخره ونعتقد انه كلام الله. ومنه بدأ واليه يعود - [00:55:10](#)

ولا يستطيع احد ان يزيد فيه او ينقص بل هو محفوظ من ذلك انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون والقصة التي اوردها البيهقي في دلائل النبوة عن يحيى بن اكرم - [00:55:37](#)

وانه دعا يهوديا الى الاسلام فلم يجبه وبعد عام كامل جاء واسلم على يديه وبين له السبب قال انت لما دعوتني الى الاسلام كنت في شك فذهبت ونسخت نسخا من التوراة - [00:55:55](#)

وزدت في بعضها ونقصت وعرضت وعرضت في سوق الوراقين من اليهود واتخطفوها من يدي وعملوا بها وقرأوها وما استنكروا شيء وفعلت مثل ذلك في نسخ من الانجيل وعرضتها عليهم يعني فيها زيادات ونقص من عنده - [00:56:19](#)

فاخذوها هو اقروها وعملوا بها ولم يتفطنوا الى الزيادة والنقصان يقول نسخت نسخ من القرآن زدت في مواضع خفية ونقصت احرف فعرضت على الوراقين من المسلمين كل من نظر فيه رماه في وجهين - [00:56:45](#)

فجاء فاسلم هذا اليهودي يحيى بن اكسم بعد هذه القصة حج والتقى بسفيان ابن عيينة وقصها عليه قال هذا مذكور في القرآن عندنا لان اليهود والنصارى استحفظوا على كتبهم فلم يحفظوها - [00:57:15](#)

واما بالنسبة للقرآن محفوظ من عند الله جل وعلا. فلا يستطيع احد ان يتصرف فيه وما زال المسألة في المخطوطات من نسخ القرآن يعني ما تمر نسخة فيها خطأ لم ينبه عليه - [00:57:41](#)

الجلد يقشعر اذا وجدت اذا وجدت نقص في كلمة وملحقة في الهامش ومشار الى موضعها يوجد هذا ببعض المخطوطات لا سيما غير الموثقة لكن لا تمر نسخة فيها سقط حرف لم ينبه عليه - [00:58:00](#)

نعم هم اصحابه اليهود هو تستغرب عليهم ايه كلام الوراقين من المسلمين يقول هذا قرآن محرف ليس هو القرآن الذي نزل من عند الله وما دار طراً عليه التحريف فلا يأخذ قدسية القرآن - [00:58:22](#)

نعم شاعرة كلام في القرآن معروف نعم فان قالوا نعم فارقوا الدين وان قالوا لا قيل لهم فما قولكم في حروف في حروف المصورة اية من كتاب الله تعالى من شمع او ذهب او فضة او خشب او كاغد - [00:59:01](#)

وقعت في النار فذابت واحترقت. فهل تقولون ان كلام الله احترق؟ فان قالوا نعم تركوا قولهم وان قالوا لا قيل لهم اليس قلتم ان هذه الكتابة كلام الله وقد احترقت وقل - [00:59:39](#)

قلتم ان هذه الاحرف كلامه وقد ذابت. فان قالوا احترقت الحروف وكلامه تعالى رجعوا الى الحق والصواب ودانوا بالجواب وهو الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم منها على ما يقول اهل الحق. ولو كان القرآن في ايهاب ثم وقع في النار ما احترق - [00:59:59](#)

وقال الله عز وجل انزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه نائما ويقضان الحديث اخرجته مسلم فثبت بهذا ان كلامه سبحانه ليس بحرف ولا يشبه الحروف. والكلام في هذه المسألة يطول - [01:00:29](#)

تتميمها في كتب الاصول. الاشاعرة هذا الموجود هو عبارة عن كلام الله هو عبارة عن كلام الله وليس هو كلام الله وكلام اهل الحق ان انه هو كلام الله بعينه وانه حروف - [01:00:55](#)

مكتوبة واصوات منطوقة هو عين كلام الله جل وعلا وافعال العباد مخلوقة كما هو معلوم صوت القارئ وكتابته والاديم والحبر كل هذه اشياء مخلوقة لكن يبقى ان كلام الله المحتوى الذي نطق به الله جل وعلا بحروف واصوات - [01:01:17](#)

بحرف وصوت وتلقاه عنه جبريل وانزله على محمد عليه الصلاة والسلام الى اخر ما ذكره اهل العلم نعم وقد بينها في الكتاب الاسمي في شرح اسماء الله الحسنى وهذا الكتاب - [01:01:41](#)

كتاب نفيس في اسماء الله جل وعلا للقرطبي هو مطبوع في مجلدين وعليه ما عليه ما على امثاله من الاشاعة من الملاحظات ولها اثر في اسماء الله الحسنی يدركوه من يقرأها - [01:02:04](#)

نقف على هذا الشيطان بعض الرافضة هم كل يقرأ ما وصل اليه قلة صار ابو بكر وعمر ما كملت اللهم صلي وسلم على عبدك يعني الحاصل في زمننا من كثرة الحفاظ من كبار وصغار واطفال - [01:02:22](#)

لا يعني تفضيلا على غيرنا ممن تقدم. والناس الى عهد قريب الحفاظ فيهم قلة الحفاظ فيهم قلة حتى في البلد الكبير مثل اه نجد وغيره لا تجد الحفاظ الا قلة - [01:03:21](#)

وتركنا شيوخنا كثير منهم وهم اهل علم ودين وعبادة لا يحفظون القرآن كاملا وعلى كل حال كون القرآن يحفظ نعمة من نعم الله جل وعلا وهو فضيلة ومزية لمن حفظ - [01:03:42](#)

لكن لا يعني انه افضل من غيره فالعبرة بالعمل وذكرت لكم في مناسبات كثيرة انه في تاريخ واحد سبعة من شهر رجب سنة سبعة وثلاثين دعيت الى اختتام حفل للحفاظ - [01:04:01](#)

فكان عددهم من الرجال والنساء من قرب ومن بعد ثمانية عشر الفا يحفظون القرآن كاملا ويحفظون من السنة العدد الكبير كالصحيحين وغيرها على طريقتهم. يعني بدون اسانيد ولا تكرار ولا لكن نعمة هذه - [01:04:28](#)

ويحفظون من المتون ما يحتاج اليه بالعلوم الشرعية وثمانية عشر الف واحد في بلد من البلدان المشهورة بالعلم والدين وقف عليه كبير السن وهو يبكي ويقول من بيصلي بنا اذا مات فلان وفلان - [01:04:50](#)

لقلة الحفاظ ومع ذلك الفارق كبير في مسألة التأثر والتأدب والتدبر والعمل تجده يقرأ القرآن من المصحف هو شيخ جليل من جلة شيوخ الاسلام وحجره مملوء من دموعه لكن الان - [01:05:13](#)

اذا قام بعض الناس المبتلى بنتف لحيته مملوء من الشعر وغير ذلك امور الله يستر علينا بس ومع ذلك هو حافظ والحفظ لا شك لا يشك احد في فضله. وانه نعمة من نعم الله جل وعلا - [01:05:45](#)

لكن وليس معنى هذا ان شوف ابو بكر وعمر زايدني احفظ اكثر منهم وكثير من من الصحابة يحفظ اكثر منهم. ابن مسعود ابن ام عبد من جلة الصحابة او مع ذلك لم يحفظوا القرآن كاملا في عهده عليه الصلاة والسلام وليس معنى هذا التزييد في الحفظ حفظ لا - [01:06:06](#)

شك انه نعمة من نعم الله وفضيلة ومزية للحافظ وهو الذي يقرأ القرآن مثل ما اراد وفي كل في كل مقام وفي كل حين بخلاف الذي لم يحفظ فانه لا يتيسر له ذلك دائما - [01:06:28](#)

لكن العبرة بالعمل العبرة بالعمل هل هذا الحافظ يعمل؟ ولا ينام ويتركه؟ او يعمل بخلافه وهذا موجود في آآ محيط او في مجال الحفاظ الذين لا يعتنون بالعمل ولا بتطبيق ما قرأوا - [01:06:45](#)

كد حفاظ اه عليهم ملاحظات والله المستعان - [01:07:10](#)